مطلب في شفاعة الاخوان

اويثيبهم ويزيدهم من فضله زيادة على ثواب اعمالهم ومنه تشفيعهم في اخوانهم
واخوان اخوانهم والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده كلهم لبغوا في
الارض بطلبهم منزلة بعد منزلة ومركبا بعد مركب وملبسا بعد ملبس وهكذا وقال
خباب بن الارت نزلت في هذه الامة لما تمنينا اموال بني قريظة والنضير وبني قينقاع
ولكن ينزل من الارزاق بقدر ما يشا فيبسط لهذا دون هذا انه بعباده خبير بصير فجعل لكل ما لاق
به عنده سبحانه وهو الذي ينزل الغيث المطر من بعد ما قنطوا يئسوا منه المطر وذلك ادعى للشكر
وقد حبس الله المطر عن اهل مكة سبع سنين حتى قنطوا ثم انزله وينشر يبسط رحمته هي المطر هنا
وهو الولي المحسن لاهل الطاعة الحميد المحمود في افعاله ومن اياته خلق السموات والارض وخلق
ما بث فرق وكثر فيهما من دابة هي كل ما دب على الارض وهو على جمعهم للبعث والحساب في العشية
اذا يشا قدير وما اصابكم من مصيبة بلية وشدة فبما كسبت عملت بالفا بما للقرا الا ابن عامر
والمدنيين فيحذفها ايديكم اي كسبتم من الذنوب ويعفوا عن كثير مما كسبت ايديكم فلا تعاقبون
بسببه وهذا خطاب للمومن وكل ما اذاه مصيبة يقع بها التكفير عنه ولا تعود عقوبته
الذنب المصاب بسببه عليه في الاخرة والبلا في حق من لم يذنب رفع لدرجته في الاخرة
فاعلم وما انتم بمعجزين فايتين من عذاب الله في الارض هربا وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير
فلا دافع لعذابه عنكم ومن اياته الجواري السفن جمع جارية وهي السايرة في البحر كالاعلام الجبال
او القصور في العظم ان يشا يسكن الريح التي جرت به السفن فيظللن رواكد ثوابت على ظهره
اي ظهر البحر ان في ذلك لايات لكل صبار شكور وهو المومن يصبر في الشدة ويشكر في الرخا
او يوبقهن يهلكهن بالغرق بما كسبوا اي كسب اهلهن وهم الركاب فيهن ويعف عن كثير من
السفن فلا يغرق اهله ويعلم قرا المدنيان وابن عامر ويعلم برفع الميم والباقون بالنصب
الذين يجادلون في اياتنا ما لهم من محيص مهرب من عذاب الله فما اوتيتم ايها الناس من شي من اثاث
الدنيا فمتاع الحياة الدنيا يستمتع به ويزول وما عند الله وهو الثواب خير وابقى للذين
امنوا وعلى ربهم يتوكلون نكل امورهم لا ينزلونها الا به ولا يعتمدون الا عليه وان تعاطوا
الاسباب فالباطن مشغول بالله والذين يجتنبون كبائر الاثم الذنوب قرا حمزة والكسائي
وخلف كبير هنا وفي النجم بالافراد والباقون بالجمع والفواحش ما يوجب الحد كالزنا واذا
ما غضبوا هم يغفرون يتجاوزون عن الذي اغضبهم والذين استجابوا لربهم اي اجابوه الى الطاعة
وكلما دعاهم اليه واقاموا الصلاة داموا عليها مراعين لادابها وامرهم الذي يريدون فعله
شورى بينهم يتشاورون فيه فلا يعجلون بحد رايهم عن علي قال قلت يا رسول الله الامر
ينزل بنا بعدك لم ينزل فيه قران ولم يسمع منك فيه شي قال اجمعوا له العابدين من امتي واجعلوه
بينكم شورى ولا تقضوه براي واحد ومما رزقناهم اعطيناهم ينفقون في طاعة الله والذين
اذا اصابهم البغي الظلم اي اذا ظلمهم احد هم ينتصرون منه جعل الله الناس على صنفين
صنف يعفو وصنف ينتصر لنفسه والاول افضل فلذلك قدمه والمراد بالانتصار الانتقام من

عن الارزاق

في عقوبة الدنيا كفارة الذنوب ودرجة في الجنة

الظالم

مطلب في الظالم والمظ...

الظالم بمثل ظلمه بلا زيادة دل عليه قوله تعالى وجزا سيئة سيئة مثلها اي تشابهها في الصورة
وهو في القصاص ظاهر وفي غيره كالشتم شتمة بمثله فمن عفى عن الظالم له واصلح ما بينه وبين
الناس بالعفو فاجره على الله بمعنى انه يعظم اجره ان الله الحكم العدل لا يحب الظالمين البادين بالظلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيمة لا يقوم اليوم
احد الا احد له عند الله يد فيقول الخلايق بل لك اليد فيقول بلى من عفى في الدنيا بعد قدرة
ولمن انتصر بعد ظلمه اي ظلم الظالم له فاولئك ما عليهم من سبيل بالمواخذة انما السبيل المواخذة
على الذين يظلمون الناس بالابتدا بالظلم فلهم مكافاتهم ويبغون في الارض يعملون فيها بغير الحق وهو
العمل بالمعاصي اولئك لهم عذاب اليم ولمن صبر وغفر فلم ينتصر وتجاوز ان ذلك الصبر والتجاوز
لمن عزم الامور حقها الذي يعزم عليه لفضله على مقابله من الانتصار ولو بالدعا عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه فقد انتصر ومن يضلل الله فما له
من ولي من بعده اي من بعد الله اي احد يلي هدايته غيره بعد اضلاله له وترى الظالمين
لما راوا العذاب في الاخرة يقولون هل الى مرد رجوع الى الدنيا من سبيل طريق فنعمل غير الذي
كنا نعمل وتراهم يعرضون عليها اي على النار خاشعين خاضعين بخوف ووجل من الذل ينظرون
اي الى النار من طرف اي بطرف خفي يسارقون النظر اليها خوفا وذلة في نفوسهم وقال الذين امنوا
ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة بتخليدهم في النار وعدم وصولهم للحور المعدة
لهم في الجنة لو امنوا الا ان الظالمين الكافرين في عذاب مقيم دايم وما كان لهم من اولياء ينصرونهم
يمنعونهم من العذاب من دون الله اي من غيره ومن يضلل الله فما له من سبيل طريق للهدى
استجيبوا ايها الناس لربكم اجيبوه بالتوحيد والطاعة من قبل ان ياتي يوم هو يوم القيمة
لا مرد له من الله يعني انه اتى من الله ولا يرده احد ما لكم من ملجا تلجاون اليه اي تتحصنون
وتستصرخون به يومئذ وما لكم من نكير منكر بغير ما بكم او انكار لذنوبكم فان اعرضوا
عن الايمان فما ارسلناك عليهم حفيظا محاسبا باعمالهم ولا مطلوبا بموافقة ما طلبوه ان ما
عليك الا البلاغ وهذا قبل الامر بالجهاد وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة كصحة وبيان فرح بها
وان تصبهم هو ضمير الانسان جمع باعتبار الجنس سيئة مرض وفقر مثلا بما قدمت ايديهم
اي ما عملوا من الذنوب فان الانسان كفور جاحد لما تقدم من نعم الله عليه باول شدة تلقاها بعد
لله ملك السموات والارض يخلق ما يشا يهب لمن يشا اناثا فلا يكون له ولد ذكر ويهب لمن
يشا الذكور فلا يولد له غيرهم او يزوجهم يجعلهم ذكرانا واناثا فيولد له الذكر والانثى
ويجعل من يشا عقيما فلا يلد ان كان انثى ولا يولد له ان كان ذكرا انه عليم بخلقه قدير على ما اراد
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا يوحي اليه في المنام او بالالهام او من ورا حجاب كما
وقع لموسى عليه السلام اذ سمع الكلام ولم يره الا ان يرسل رسولا ملكا كجبريل او غيره فيوحي
الملك الى الرسول من البشر اي يبلغه باذنه اي باذن الله ما يشا الله نزلت لما قال اليهود للنبي
صلى الله عليه وسلم ان كنت نبيا كلم الله وانظر اليه كما وقع لموسى فنزلت مفيدة الناس في تلقي الوحي ثلاثية

مطلب في حق الرحمة من الله والسيئة بسبب ...

لانقسام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)